

اجل من ان نخشي وانما لمظنتك بشي من صفاته الخلقية
والخلقية لا تقتضا المقام بيان كونه قد فاق من عده من
الانبياء خلقا وخلقا ويكفيك ما هذا على ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم ان اسيد ولد ادم ولا فخر ولو اطلعت به سيرة
علي شي من مقاماته العلوية لظهر لك هذا المعنى ظهورا
واكتشف لك في هذه الدعوي الغطا **فان قلت** لما حق
النظام صفتي العلم واكرم من بين سائر الصفات **قلت**
لما كان المقام مقام بيان تفوقه على سائر الانبياء وذلك
التفوق انما هو في النبوة والنبوة انما تتم وتكمل بكالات
الاستفاضة وكالاتها انما يتم ويكمل بالكمال في صفتي العلم
والكرايم اقتضى المقام في قرب النبيين منه في تلك الصفات
فضلا عن ان يساويه احدهم فيهما فاذا فاقهم فيهما فقد
فازهم في سائر الصفات لكونها امتي الصفات الحميدة واساس
النعوت السامية **قال**

وكلهم من رسول الله ملتس عرفان البحر ورشفا من اليم
اقول اللفظة كل يجوز ان يكون افراديا اي كل واحد منهم
او مجموعيا اي مجموع الانبياء من حيث المجموع والالتباس
مر ذكره والافتراق اخذ الما باليد ومنه قوله تعالى
اعترف غفر ببيده وبجاء الغفر بمعنى القطع ويقال غفر
المجلد اي دبغه بالغفر وهو شجر يدبغ به والبحر النهر
الكبير وقيل كل ما مرق فهو بحر وقد يطلق على ما يقابل
البحر



البحر والرشف المص **قال الشاعر**

فرشفت من فيها سلافا ودعت عند السور والذخرانا
ومنه المرشف ويجمع على مرشفت **قال الشاعر**
ثم العذار بعارضيه وسلسلته ونفخت تلك المرشف سلسلا
والديم جمع ديمة وهي في الاصل دومة قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها كقيمة اصله قومه وهي
المطر المتصل بالبلد والنهار وقيل هو الذي ليس معه
زعازع **قال الشاعر**

فستغيدي ارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تقعي
واقبلها تلك يوم او تلك ليلة **الاعراب** كلهم مبتدأ
وملتبس خبره ومن رسول الله متعلق بملتس قدم
عليه للاختصاص اذ عاينهم لم يمتسوا من غيره او
للاهتمام فان المعنى به في هذا المقام كونه ملتسبا
منه لا كونه ملتسبين وغرفا ورشفا يجوز ان يكونا مفعولا
بهما الملتسب ويجوز ان يكونا حالين من الضمير في ملتسب
والمفعول محذوف للتعظيم اي يلتمسون كل شي من
الكلمات الصورية والمعنوية غارفين راشفين وان
يكونا منصوبين على المصدر اي التماسا كالمرشف والغرف
ومن البحر متعلق بفراق من اليم برشفا وفي البيت
استعارتان نصر مجيئتان كما سيظهر لك عند تفسيرنا
البحر والديم وذكر الغرف والرشف ترشيح والجمع بين البحر